باب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

العمل الأدبي هو العملية الإبداعية من خلال القوة الخيالية التي تظهر بعد ذلك في العمل. يمكن أن تكون نتائج الخيال في شكل أعمال مكتوبة أو شفوية العمل الأدبي لا يولد من عالم خال فحسب بل هو أعمال ولدت من عملية استعاب واقع التجربة الإنسانية. (سيسوانتورو, ٢٠٠٤: ٢٤)

العمل الأدبي هو شكل أنشاؤه من أشكال الفكر الإنساني ليحظى بتقدير القراء منها الشعر. فالشعر هو عمل أدبي من إملاء الكلمات والجمل المرتبة جعل الشعر كمولد عاطفي للقراء يتخذ الشعر شكل أنماط صوتية منتظمة لتقديم الفروق الدقيقة في الموسيقى ذات القيمة الجمالية العالية وفقًا لواتس دونتون (watts dunton) فإن الشعر هو تعبير ملموس وفني للعقل البشري بلغة عاطفية وإيقاعية. (تاريجان, ١٩٨٤: ٥)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يُعرف الشعر في المجتمع العربي التقليدي باسم "الشعر" وقد كشف تاريخ الأدب العربي أن عادة العرب عمومًا هي أن يحبوا تأليف الشعر في فترة الجهل. كان الشعر مكانة عالية مع وسيلة الشعر ينقل العرب عادة أفكارهم، والشعر في عصر الجهل العربي الذي كان يصنع في يوم من الأيام رزقًا مربحًا ليحصل على ثروة وفيرة. فالشاعر العربي في تأليف الشعر له غرض محدد كما هو الحال في بداية ظهوره يتم استخدام الشعر لشيطنة أو مدح قبيلة وكان هذا التقليد قوياً للغاية واستمر لفترة طويلة لدرجة أن تكوين الآيات كان يهدف إلى مدح النبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم.

للشعر العربي التقليدي بنية مادية خصاصية التي تجعل هذا الشكل الأدبي ذا قيمة فنية. أما العوامل التي تجعل الشعر العربي التقليدي له قيمة فنية فهو التركيب المادي الذي يحتوي على نمط في كل بيت وفي نهاية البيت يوجد قافية. هذه الأوزان والقوافي موصوفة من أحد قواعد الشعر العربي ألا وهو علم الأرض وعلم القوافي. طبقة الحجر الأول لهذين العلمين وهو الخليل بن أحمد الفراحيدي الأزدي البشري الشيخ صبويه. كما كان الخليل أول من وضع أصول القاموس العربي (حامد، ١٩٩٥: ٧٥). من نتائج هذه النتائج يتم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

استخدامه كمرجع كمفرق بين الشعر والأعمال الأدبية الأخرى وكذلك كمحدد لأنماط الشعر الصحيحة والخاطئة.

يعرّف خبراء العروض ان الشعر هو أقوال مرتبطة بأوزان (توازن النغمات في كل مقطع) والقفية (تشابه في الصوت النهائي لكل مقطع). وزاد قدامة بن جعفر عبارة "التي تدل على معنى معين". وشرح ابن منظو مستعيرًا كلام الأزهري، الشعير على أنه تعبير شخصي لا يشعر به إلا الشاعر أوالمؤلف ولا يشعر به الآخرون. فقال ابن الراشيق أن الشعر له أربعة مكونات من جهة خصائصه وهي: اللفظ (النص) والوزن والقافية والمعنى. وتؤكد الشعر في بيان السابق يكون مشاعرا ومخيلا وموزناز.

الي جانب ذلك، يكون الشعر عملا عربيا تقليديا والأخر النظم. وكما رأى الخبراء العروض، ان النظم هو الندزم مع الأوزان والقافية الذي يتم إجراؤه عن قصد ووعي ، وفي هذه الحالة يعادلونه بالسعير (الإسكندي والعيناني، ٤٢tt:).

بناء على كنوز الأدب العربي ، أن النظم هو "منظومة علمية"، وهو كلام منقوش يحتوي على معرفة وإعلامية والغرض من تأليف النظم هو تسهيل فهم الإنسان وحفظ محتوية

المعرفة أو المعلومات التي توجد فيها وفي الإسلام، يُصنع هذا النظام عادةً لتعليم التوحيد واللاهوت و الآدابي والأخلاق والقواعد وغيرها.

ويجب أن يتم التأليف بوعي كامل بمعنى أن المؤلف يجب أن يفكر ويتلاعب بالكشف في نظام الندزام بحيث تكون المادة التي يريد نقلها مغلفة بشكل جيد من حيث الوزان والقافية بما في إيجاد النمط الصحيح (البحر) بحيث يسهل الغناء ويسهل الإمساك والنتق.

اما اللغة المستخدمة فيه هي لغة علمية وليست لغة تخيلية انفعالية مناسبة لغرضها في تقديم المعلومات أو المعرفة للقارئ. وتكون انماط النظم لتسهيل فهم القراء الى المعلومات أو المعرفة كما هو موجود في المراجع العلمية الأخرى (السيد، ١٤٠٤ هـ: ٦).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

بناءً على بيان السابق الشرح أعلاه فإن النظم له خصائص، منها ؛ (١) له نمط (بحر) ووزن وقافية (٢) مصنوع بوعي كامل وتغليف هندسي (٣) تحتوي المادة على ومسائل المعرفة والإعلامية (٤) واللغة المتحدثة المستخدمة هي لغة علمية وهي لغة مباشرة وليس رمزي.

واما علم العروض فهو علم له قواعد معرفة الحقيقة والضرر والتغييرات التي تحدث في وزن الشعر العربي، إما فى شكل التغيير زحاف أو علة. (فاتح ، ٢٠١٢: ٤) وفي حين، ان علم القوافي هو الكلمة الأخيرة في بيت الشعر بحسب حروف الأخر الى متحرك ما قبله الساكن بين متحركين في البيت. (حميد ، ١٩٩٥: ١٩٢).

وبناءً على بيان السابق، فقد اهتم الباحث لمزيد من البحث في استخدام مبدئ المعرفة القوافي الواردة في قصيدة الميمية من كتاب نظم قامع التغيان على منظومة شعب الإيمان للسيخ محمد نووي بن عمر البنتاني. ويرجع ذلك إلى التعاضد بين علم العروض والقوافي مع الجمال الموجود في ذلك النظم، بإختلاف عن الشعر العصور الذي لا يشمل على قواعد علم العروض والقوافي بالنتائج أقل قيمة جمالية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتستحدم القافية الميمية كموضوع للبحث لإيجاد حلول المشكلة مبدئ علم العروض والقوافية في الشعر العربي. وأظهرت نتائج البحث أن فيه بعض من الشعر العربي لا يتطابق مبدئ علم العروض والقوافي. وبناءً على ذلك، اهتم الباحث لمزيد من البحث في استخدام مبدئ المعرفة القوافي الواردة في قصيدة الميمية من كتاب نظم قامع التغيان على منظومة شعب الإيمان للشيخ محمد نووي بن عمر البنتاني. أحد الأمثلة:

الحمد لله الذّى قد صيّرا إيمان شخص ذاشعب فتتمّم

المثال فى تحليل الزحاف والعلة

الحمد لل	لاه للذي	قدصييرا		إيمان شخ	صن ذاشعب	فتتممو
o//o/o/	o//o/o/	o//o/o/		o//o/o/	o//o/o/	o//o///
مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن		مُسْتَفْعِلُن	مُسْتَفْعِلُن	مُتَفَاعِلُنْ

نظرا على ذلك، كل وزن فروع بإبتداء سبب خفيف فى أوال التفعيلة وهناك العديد من الأوزان وهو تسكين الثاني المتحرك. ويكون فى عروضه وكل حشوه من الشتر الأول (الصدر) والشطر الثاني (العجوز) بوزن مُسْتَفْعِلُنْ اصله مُتَفَاعِلُنْ. عروضه مضمر لتسكين الثاني المتحرك وضربه الصحيح وحشوه مضمر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والقافية مطلقة لحركة الضمة فى حروفها وتكون من بعض الكلمة (تَمْمِمُو) وتجود فيها من بعض الأحروف القافية هى: الروى (م) الوصل (و) وحركتها المجرع (على الروى المطلقي) واسمها المتدارك لوجودها بين الساكنين.

ذلك البيت من بحر الكامل وملزمة بالوزن والقافية. بشكل ارتباطه بالوزن إذا تم غنائه باستخدام إيقاع، فإن الشطر الأول له نفس رقم الإيقاع على الثاني. بين ما شكل ارتباطها بالقافية هو معادلة (صوت) الحرف الأخير من كل شطر في شكل ميم أو m. لذلك تسمى قصيدة الميمية.

بالإضافة إلى ذلك، النظم العربي خاصة "قصيدة الميم" في كتاب قامع التغيان يحتوي على عناصر البلاغة، مثل كلام الإنشاء الطلبي كما يلي:

وَاطْلُبْ لِعِلْمٍ ثُمَّ لَقِّنْهُ الْوَرَى عَظِّمْ كَلَامَ الرَّبِّ وَاطْهُرْ تُعْصَم

فأساس الغرض من إدخال عناصر البلاغة في هذا النظام هو تصنيف قول كلام إنشاء طلبي الذي يوجد فيه وإضافة إلى جمال المعنى المعبر عنه أو المتضمن فيه. لأن كل العناصر الواردة في القصيدة يحتاج إلى تفسيرات جيدة واضحة ويدعمها تعميق العلوم العربية الأخرى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بما لا ينتشر هذا البحث بعيدًا فيركز الباحث على التغيرات في القافية وإيقاع النظام. وقد حصر الباحث دراسة علم المعاني فحسب وتحديداً تصنيف كلام الإنشاء الطلبي. لأنه في بحث البيانات يحتوي كل بيت نادجام على عناصر من كلام كلام الإنشاء الطلبي.

إنشاء طلبي هو كلام يحتوي على أوامر الشيقات (امر) ، المحظورات (نهي) ، جمل الاستفهام (استفحم) ، جمل لتوقع حدوث شيء صعب (تمنى) ، كلمات التعجب (ندا). ببساطة ، كلام إنشاء الطلبي جملة تتطلب شيئًا لم يحدث في وقت النطق بالحكم

ويكون في هذا البيت من بعض الأشكال بإنشاء طلبي، مثل:

وَاطْلُبْ لِعِلْمٍ ثُمَّ لَقِّنْهُ الْوَرَى عَظِّمْ كَلَامَ الرَّبِّ وَاطْهُرْ تُعْصَم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فى البيت السابق يوجد صيغة الأمر (واطلب) من طلب-يطلب و(عظم) من عظم-يعظم و(واطهر) من طهر-يطهر. كلهم من إنشاء طلبي مع قونها فعلَ أمرٍ. أما واطلب فهو من أمر مجازالإرشاد (الأمر بالإرشاد) وغرضه لإرشاد الطلاب على عمل بعلمه. وعظم هو من أمر مجاز التعجب و واطهر ومن أمر مجاز الإلتماس غرضه لتعظيم كلام الله وأمر

باستغفار على ذنوب الطلاب. والغرض من نمط الجملة هذا أن يقدم الإمام النووي النصيحة عند طلب العلم ويسمح لطالبي العلم بتطبيقها في مواطنته، كما ينصحه دائمًا بتمجيد كلام الله والاستغفار دائمًا عن ذنوب الطلاب.

الفصل الثاني: تحديد البحث

اعتماد على ما قد سبق بيانه وتحقيق البحث الذى قرره الباحث فى صورة الأسئلة الأية:

١. ما التغييرات التي وجدت على عداد قصيدة "القافية الميمية" الواردة في كتاب قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان؟

٢. ما الشكل كلام الإنشاء الطلبي التي وجدت على عداد قصيدة "القافية الميمية" في كتاب قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: اغراض البحث

فالأغراض لهذا البحث هي:

١. معرفة التغييرات التي وجد على عداد قصيدة "القافية الميمية" الواردة في كتاب قامع الطغيان علي منظومة شعب الإيمان.

٢. معرفة الشكل كلام الإنشاء الطلبي التي وجد على عداد قصيدة "القافية الميمية" في كتاب قامع الطغيان علي منظومة شعب الإيمان.

الفصل الرابع:فوائد البحث

الفوائد المتوقعة فى هذه الدراسة هي كما يلي:

١. الناحية النظارية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ. أن يكون هذا البحث مرجعًا مقرعًا بين الأعمال الأدبية العربية التقليدية خاصة فى اللغة العربية مع دراسة علم العروض والقوافي.

ب.أن يكون مكشوفا عن جمال صوت الشعر الذى يحتويه الشعر العربي باستخدام دراسة علم العروض والقوافي.

ت.أن يكون مراجعا للمعني الوارد فى كل حرف من رسائل الشكل كلام الإنشاء الطلبي الواردة في النظم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس: الإيطار الفكرى

١. علم العروض

العروض لغة هو الناحية، الطريقة الصعبة، الخشبة المعترضة وسط البيت، الجزء الأخر من الشطر الأول، ميزان الشعر (الحامد ١٩٩٥: ٧٤). واصطلاحا العروض هو يبحث فى الشعر العربي من حيث سلامة من العيوب والكسر والتشوية.

أما الوزان أو البحر فهو نتيجة تكرارات التفعيلة بهدف تكوين الآيات. وقال خليل ابن أحمد الفرهيدي، ينقسم وزان أو بحر إلى ستة عشر نوعًا، وهي: بحر طويل، بحر مديد، بحر بسيط، بحر وفير، بحر كامل، بحر حجاز، بحر رجاز، بحر رمال، بحر سريع، بحر منسرح، بحر خفيف وبحر مضارع وبحر مقتضب وبحر مجتث وبحر متقارب وبحر متدارك". (فاتح، ٢٠١٢: ٨-٩)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التغيير فى الشعر تنقسم إلى قسمين، وهما الوزن واللفظ. فالوزن إلى القسمين: الزحاف والعلة وفى اللفظ ضرورة الشعر.

الزحاف هو التغيير التي تحدث فى خطوط الشعر العربي المعتاد يعني التغيير فى الحشو من شطر كل الشعر عادة وأيضا التغيير فى كل تفعيلة من جميع البحور حتي فى عروضها وضربها.

الزحاف عند اهل العروض (نورحياتى، ٢٠١٥، صفحة ٧٦) هي تغيير مختص بثوانى الأسباب مطلقا بلا لزوم. ويحدث الزحاف سبب الخفيف و الثقيل فقط. على عدد التغييرات في التفعيلة، يمكن أن ينقسم الزحاف إلى نوعين، وهما: الزحاف المفرد، والزحاف المزدواج.

الزحاف المفرد هو تغيير الزحاف فِي سببٍ واحدٍ من التَفعلات. ويتكون الزحاف من ثمانية أنواع، وهو: الأضمار، والخبن، والوقص، والطي، والعصب، والقبض، والعقل، والكف. و الزحاف المزدواج هو زحاف يحدث تغييره في سببين في التفعلات. ويتكون من أربعة أنواع وهو: الخبل ، والخزل ، والشكل، والنقص. (نورحياتى، ٢٠١٥، الصفحات ٨٠-٨٢)

العلة لغة هي من عل-علة اي مرض واصطلاحا هي تغيير فى عروض البيت وضربه يلحق بثانى السبى الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق وينقسم إلى قسمين الزيادة والنقص وكل منهما قسم الزيادة ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي تذليل وترفيل وتسبيغ ثم العلة

النقص ينقسم إلى عشرة أقسام وهي حذف وقطف وقطع وقصر وبتر وحذذ وصلم ووقف وكسف وتشئث.(حامد، ١٩٩٥: ١٤٩-١٥٦)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. علم القوافي

القوافي لغة من القافية جمعها قواف بمعنى عاتق واصطلاحا القافية هي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما (حامد، ١٩٩٥: ١٩٢). فاللفظ القافية ينقسم إلى أربعة أقسام الكلمات وهي بعض الكلمة واكلمة الواحدة والكلمة الواحدة مع بعض الكلمة والكلمتين ثم حروفها ستة وهي الروى والوصل والخروج والردف والتأسس والدخيل ثم حركتها ستة أيضا وهي المجرى والنفذ وحذو وإشبع ورس وتوجيح ثم إسمها خمسة وهي المتكاوس والمراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف.

٣. كلام الإنشاء الطلبى (علم المعاني)

الإنشاء لغة الإيجاد واصطلاحا هو ما لا يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب (محمد أحمد قاسم، ٢٠٠٣: ٣٧٥).

الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويكون خاصة في: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والنداء. يضاف اليها: العرض، والتّحضيض، والدعاء، والالتماس.

الإنشاء الطلبي له خمسة أشكال وهي: (١) الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء ويكون ممّن هو اعلى إلى من هو أقلّ منه. للأمر أربع صيغ أصلية هي: الأمر بالفعل والفعل المضارع المقرون ب (لام الأمر) واسم فعل الأمر. (٢) النهي هو طلب الكفّ عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام ويكون لمن هو أقلّ شأنا من المتكلم وهو حقيقة في التحريم، فمتى وردت صيغة النهي أفادت الحظر والتحريم على الفور. للنهي صيغة واحدة هي المضارع المقرون ب (لا) الناهية. (٣) الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. تنقسم أدة الإستفهام إلى ١١ أقسام هي: الهمزة وهل ومن وما وأيّ وكيف وأين وأيّان ومتى وأنّى وكم. (٤) التمني هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله. للتمني أربع ألفاظ، منها: واحدة أصلية (ليت) وثلاث غير أصلية تنوب عنها ويتمنّي بها لغرض بلاغي. وهي: هل ولو ولعل. (٥) النداء هو طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات بأحد حروف النداء، أو أنه ذكر اسم المدعوّ بعد حرف من حروف النداء. وحروف النداء ثمانية أحرف: الهمزة وأي، يا، آي، أيا، هيا، آ، وا. والهمزة وأي لنداء القريب وغيرهما لنداء البعيد. (محمد أحمد قاسم، ٢٠٠٣: ٣٧٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فأساس التفكير السابق تصور الباحث كما فى الصورة التالية:

الإيطار الفكرى

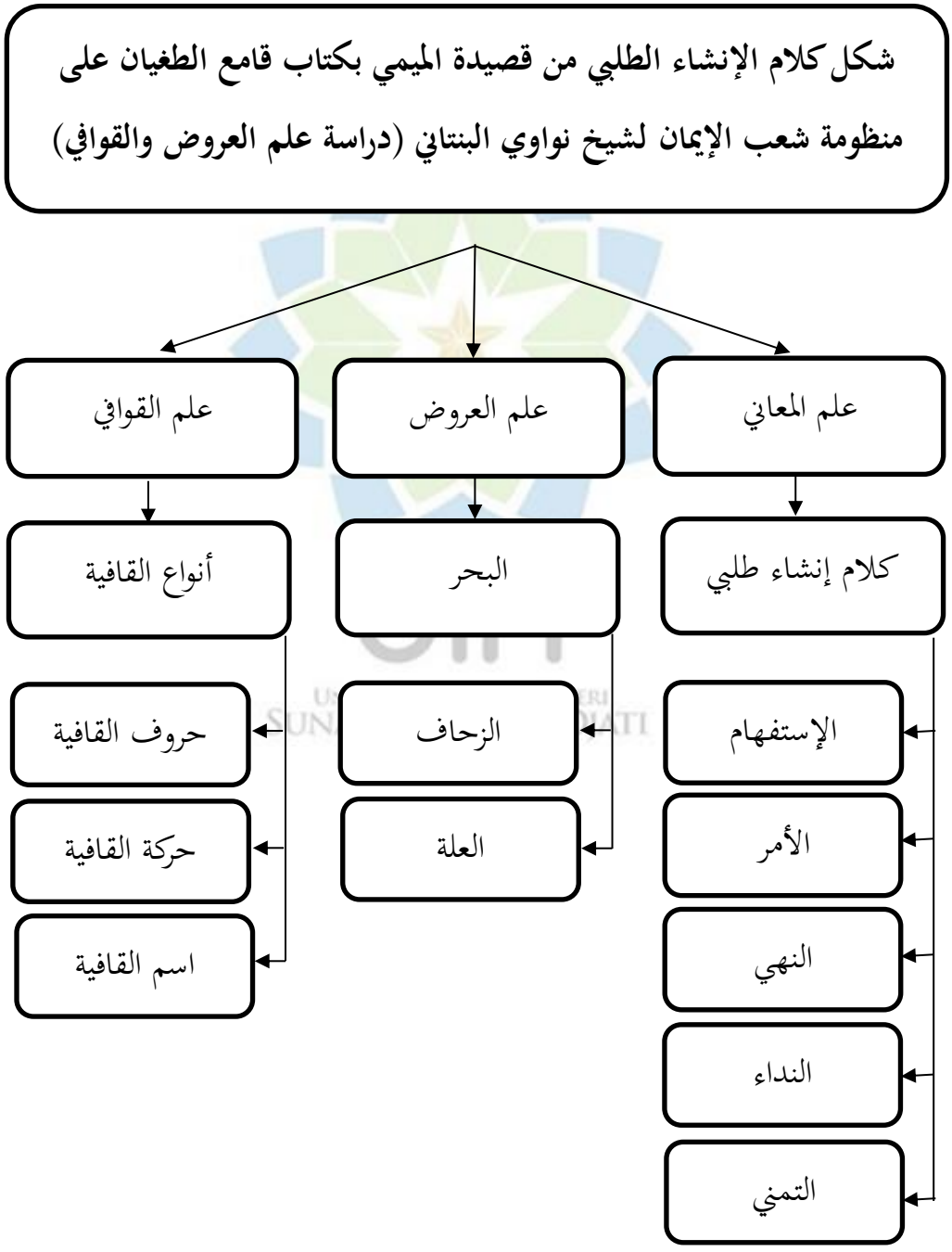

الفصل السادس: الدراسات السابقة

بعد ما بحث الباحث عن البحوث التي تناسب بهذا البحث فوجد الباحث بعض البحوث التي تناسب ببحثه مما يلي:

١. زمزم مغني: "العروض والقوافي مع الأمانة فى الباب خصائص الفاتحة من كتاب خازنة الأسرار لشيخ محمد حقّ النازل" قد كتبت هذه الرسالة عام ٢٠١٩. دراسة لغة العربية وآدبها بكلية الآدب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جوننج جاتي الإسلام الحكم بندوج. بأغرضها تعرف الزحاف والعلة والقافية فى الشعر الذى يحتو على باب خصائص الفاتحة فى كتاب خزانة الأسرار مع الأمانة فيه.

٢. هجاز عبد العزيز: "هيكل شعر قصيدة الباء فى دوان الإمام الشافع بدراسة علم العروض والقوافي." الرسالة عام فى ٢٠١٨. دراسة لغة العربية وآدبها بكلية الآدب والعلوم الإنسانية جامعة سونان جوننج جاتي الإسلام الحكم بندوج. وتكون فيه صور الزحاف والعلة مع كون القافية التي تحت قصيدة فى دوان إمام الشافع.

٣. ساويتري: "الإستفهام فى سورة قاف الدراسة التحليلية بلاغية." قد كتبت هذا الوصف فى عام ٢٠١١. دراسة لغة العربية وآدبها بكلية الآدب والعلوم الثقافية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

جامعة سونان جونج جاتي الإسلام الحكم بندوج.كتبت باستحدام منهج علم البلاغة ولكن هناك أوجه تشابه بينها في سياق دراسة المعاني التي تدرس الحروف الإستفهامية.

٤. محمد سوبكر: "الشعر في ديوان البارودي". قد كتبت هذه الرسالة عام ٢٠١٤. دراسة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانيه جامعة سونان كلي جغا الإسلامي الحكومي، يوغياكرتا. هذا البحث عن عدة أوجه تشابه، مثل التغييرات الزحاف والعلة بدراسة علم العروض والقوافي. وكذالك حروف وحركات القافية بدراسة علم القوافي.

إعتماد على ذالك، لم يجد الباحث هذا البحث وكذالك أخذ الباحث تحت الموضوع **"شكل كلام الإنشاء الطلبي من قصيدة الميمي بكتاب قامع الطغيان على منظومة شعب الإيمان لشيخ نواوي البنتاني" (دراسة علم العروض والقوافي)"**